

413584 - هل يصح حديث: (إِنِّي لَأَعْرِفُ آيَةً لَوْ أَخَذَ النَّاسُ كُلُّهُمْ بِهَا لَكَفَتُهُمْ ...)؟

السؤال

قال أبو ذر الغفارى رضى الله عنه: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: (إنى لأعلم آية لو أخذ الناس بها لكتفهم)، ثم تلا: (ومن يتقدّم الله يجعل له مخرجاً ويرزقه من حيث لا يحتسب) إلى آخر الآية، ما صحة هذا الحديث؟

الإجابة المفصلة

هذا الحديث رواه الإمام أحمد في "المسند" (35/436) وابن ماجه (4220) وغيرهم: عَنْ كَهْمَسِ بْنِ الْحَسَنِ، عَنْ أَبِي السَّلِيلِ ضَرِيبِ بْنِ نُقَيْرٍ، عَنْ أَبِي ذَرٍ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: (إِنِّي لَأَعْرِفُ آيَةً لَوْ أَخَذَ النَّاسُ كُلُّهُمْ بِهَا لَكَفَتُهُمْ)، قَالُوا: يَا رَسُولَ اللَّهِ أَيْةً؟ قَالَ: (وَمَنْ يَتَّقِ اللَّهَ يَجْعَلُ لَهُ مَخْرَجًا).

وفي هذا الإسناد أبو السليل ضريب بن نقير، وهو وإن وُثِّق؛ إلَّا أَنَّه لَمْ يسمعْ منْ أَبِي ذر رضي الله عنه.

قال الذهبي رحمه الله تعالى:

"ضريب بن نقير ... أبو السليل الجريري البصري: أرسل عن أبي ذر، وسمع صلة بن أشيم، وزهدما الجرمي. وعنهم: عوف والجريري، ونقوه "انتهى من" الكافش" (1/509).

وقال أبو زرعة العراقي رحمه الله تعالى:

"ضريب بن نقير أبو السليل، روى عن صحيب وأبي ذر، ولم يدركهما "انتهى من" تحفة التحصيل" (ص 156).

وقال البوصيري عن الحديث: "هَذَا إِسْنَادٌ رَجَالَهُ ثِقَاتٌ إِلَّا أَنَّهُ مُنْقَطِعٌ أَبُو السَّلِيلِ لَمْ يُدْرِكْ أَبَا ذَرَ قَالَهُ فِي التَّهْذِيبِ" انتهى من "مصابح الزجاجة" (4/241).

والحديث ضعفه أيضاً: الشيخ الألباني في "ضعيف سنن ابن ماجه".

وينظر: حاشية المسند، ط الرسالة (35/436).

فالحاصل؛ أن هذا إسناد ضعيف لأنَّه منقطع، ومن شروط الصحة اتصال السنن.

والله أعلم.